[102] أسفله اثني عشر شبرا وطول البدن ستة أشبار. قال: قلنا فما ترك الامل ؟ قال: (1) قيل له: هذا قد قطعت ما خلف أنا ملك فما لك لا تلف كمك ؟ قال: الامر أسرع من ذلك، فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس وانتقل عما هو إليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهق، (2) وقال: بأبي وأمي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي ا، وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستر به المؤمن. قالوا: فما الحياء ؟ قال: (3) لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدى عورته إلاكف (4) عنه حياء منه. قال: فما الكرم ؟ قال: (5) له سعد بن معاذ وكان نازلا عليه في العزاب في أول الهجرة: ما منعك أن تخطب إلى رسول ا صلى ا عليه واله ابنته ؟ فقال عليه السلام: أنا أجترئ أن أخطب إلى رسول ا صلى ا عليه واله ؟ وا لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى سعد مقالته لرسول ا صلى ا عليه واله فقال له رسول ا صلى ا عليه واله: قل له يفعل فإني سأفعل، قال: فبكى حيث قال له سعد، قال: ثم قال: لقد سعدت إذا إن جمع ا لي صهره مع قرابته، فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره، وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس، وهو ابن عم رسول ا لابيه وامه، أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول ا صلى ا عليه واله في لحدها، و كفنها في قميصه، ولفها في ردائه، وضمن لها على ا أن لا تبلى أكفانها، وأن لا يبدي (6) لها عورة، ولا يسلط عليها ملك (7) القبر، وأثنى عليها عند موتها،

_____ (1) في المصدر: قالوا. (2) في المصدر: الشهيق. (3) في المصدر: قال: فما الحياء ؟ قالوا اه. (4) في المصدر: إلا انكفأ. (5) في المصدر: قالوا. (6) في المصدر: وأن لا تبدى. (7) في المصدر: ملكى القبر.

_____